

معجم البلدان

رش بترابه بيت قتل عقاربه .

دير سليمان بالثغر قرب دلوک مطل علی مرج العین وهو غاية في النزاهة قال أبو الفرج أخبرني جعفر بن قدامة قال ولي إبراهيم بن المدبر عقيب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزرية وكان أكثر مقامه بمنبج فخرج في بعض ولايته إلى نواحي دلوک برعبان وخلف بمنبج جارية كان يتحطاها يقال لها غادر فنزل بدلوک علی جبل من جبالها بدير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد ا[] وأنزهها ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب أيا ساقينا وسط دیر سليمان أديرا الكؤوس فانهلاني وعلاني وخصا بصا فيها أبا جعفر أخي فذا ثقتي دون الأنام وخلصاني وميلا بها نحو ابن سلام الذي أود وعودا بعد ذاك لنعمان وعمما بها النعمان والصحب إنني تنكرت عيشي بعد صحبي وإخواني ولا تتركنا نفسي تمت بسقامها لذكرى حبيب قد سقاني وغناني ترحلت عنه عن صدود وهجرة فأقبل نحوي وهو باك فأبكاني وفارقتة و[] يجمع شملنا بلوعة محزون وغلة حران وليلة عين المرح زار خياله فهيج لي شوقا وجدد أحزاني فأشرفت أعلى الدير أنظر طامحا بألمح آماق وأنظر إنسان لعلي أرى أبيات منبج رؤية تسكن من وجدي وتكشف أشجاني فقصر طرفي واستهل بعبرة وفديت من لو كان يدري لعداني ومثله شوقي إليه مقابلي وناجاه عني بالضمير وناجاني .

دير سمالو في رقة الشماسية ببغداد مما يلي البردان وينجز بين يديه نهر الخالص وهو نهر المهدي ذكر البلاذري في كتاب الفتوح أن الرشيد غزا في سنة 163 أهل صمالو فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس وأن لا يفرق بينهم فأجابهم إلى ذلك فأنزلوا بغداد علی باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو غيروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديرا وهو دیر مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه أجمة قصب يرمي فيها الطير قال أحمد بن عبيد ا[] البديهي يذكره هل لك في الرقة والدير دیر سمالو مسقط الطير وقال أيضا فيه الدير دیر سمالو للهوى وطر بكر فإن نجاح الحاجة البكر أما ترى الغيم ممدودا سرادقه علی الرياض ودمع المزن ينتثر والدير في لبس شتى مناكبه كأما نشرت في أفقه الحبر تألفت حوله الغدران لامعة كما تألف في أفنائه الزهر أما ترى الهيكل المعمور في صور من الدمى بينها من إنسه

صور